

كيف نخطط لحملات توعية صحية فعالة؟

وحدة الدراسات والأبحاث "نبراس"

2025-05-27

في ظل تراجع الخدمات الصحية وتزايد الأزمات في المنطقة، يأتي من غزة كتاب عملي لافت يحمل عنوان "دليل إرشادي للتخطيط وتنفيذ حملة توعية صحية" من تأليف الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف المناعمة، أستاذ علوم الصحة العامة. لا يقدم الكتاب نصائح نظرية، بل يُرسي خطوات عملية لبناء حملات صحية منهجية، تبدأ بالتخطيط وتنتهي بالتقييم.

يقود المؤلف القارئ في رحلة منظمة تبدأ بتحديد المشكلة الصحية وجمهورها المستهدف، مروراً بصياغة أهداف واضحة، ثم تصميم الرسائل المناسبة، وتحديد وسائل التوصيل، سواء عبر اللقاءات المباشرة أو الوسائل الرقمية، مع التأكيد على أهمية قياس نتائج الحملة لضمان استمراريتها. ما يميز الكتاب هو بساطته دون تسطيح، وعمقه دون تعقيد. يعرض نماذج جاهزة، استمارات، خطوات لتجنيد المتطوعين، وأمثلة توعوية قابلة للتطبيق في أي بيئة محدودة الموارد. كما يضع الكاتب أهمية خاصة للتنوع الثقافي والاجتماعي، مشدداً على أن نجاح الحملات يبدأ من فهم الواقع المحلي. لكن الأهم من محتوى الكتاب هو سياق إنتاجه. كُتب في غزة، حيث الكهرباء مقننة، والبيئة صعبة، والموارد شحيحة. ومع ذلك، خرج العمل شاملاً، دقيقاً، ويعكس إيماناً بأن المعرفة يجب أن تواصل دورها حتى في أقسى الظروف.

هذا الدليل لا يخاطب المتخصصين فقط، بل يقدم أدوات لكل من يعمل أو يسعى للعمل في مجال التثقيف الصحي، سواء في المدارس، الجمعيات، أو فرق الطوارئ. إنه دعوة لتبسيط الجهود الصحية وتوجيهها نحو تأثير فعلي في سلوك الناس.

في زمن كثرت فيه الشعارات وقلّت الحلول العملية، يقدم هذا الكتاب ما نحتاج إليه: خطوات قابلة للتنفيذ من شخص يعيش الواقع لا يراقبه من بعيد.

تنزيل

Arab Scientific
Community

Organization (ARSCO) · arsko-ai.org

